

مسيرة النشر الإلكتروني للمجلات العلمية والفحص المباشر لها على شبكة الإنترنت Online أو على الأقراص المليزة Offline

أ.د. شوقي سالم

أستاذ المكتبات والمعلومات (غير المتفرغ)

والمشرف على المكتبة العلمية المركزية بجامعة الإسكندرية

تقديم:

النشر الإلكتروني له عشرات المظاهر والأوجه التي يتم تناولها يومياً في مجالات الحياة المختلفة، فمن الصحف الإلكترونية إلى أقراص الليزر إلى قواعد المعلومات الآلية على الخط المباشر.

هذه المظاهر المتعددة سوف نختار أحدها لأهميته في تطوير خدمات المعلومات الآلية في المكتبات المصرية، وهو «المجلات الإلكترونية على شبكة الإنترنت»، وسنقدم نموذجاً لبعض المؤسسات العالمية* في هذا المجال، وهي:

١- تجربة «مستخلصات كامبردج العلمية Cambridge Scientific Abstracts».

٢- تجربة «شبكة سويتس Swets Net».

٣- تجربة «ديالوج DIALOG».

٤- تجربة «ه. و. ويلسون H.W. Wilson».

٥- تجربة «أوفيد OVID».

وستتناول هذه التجارب بالتفصيل.

* هذه الهيئات والمؤسسات العالمية يمثلها في مصر مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات (أكمل) سواء في الشكل المباشر Online أو الشكل غير المباشر (أقراص مليزة) Offline.

Cambridge Scientific Abstracts (CSA)

تغطي هذه المجالات الإلكترونية ٥٨ موضوعاً في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وقد اختيرت المستخلصات المتصلة بها من حوالى ٧٥٠٠ مصدر معلومات، وتشمل «المجلات - التقارير - وقائع المؤتمرات - براءات الاختراع».

ويتم التحديث المنتظم لها بدون أى تكلفة إضافية مع صدور كشاف سنوى على أقراص ليزر، ويسمح بالاشتراك الإلكتروني لأى عدد من المشتركين، لأنها تعتبر «رخصة موقع Site License»، أما المجموعات الرجعية فتصل ما بين ١٠ إلى ٣٧ سنة لمن يرغب فى الاشتراك بأثر رجعى، وذلك حسب موقف كل مجلة.

وأهم هذه المجالات التى تغطيها هذه المستخلصات هى :

١ - مجال علوم المياه وتشمل بيولوجيا البحار وعلم المحيطات

Aquatic Sciences Marine Biology & Oceanography

وتصدر بالاتفاق مع أربع هيئات دولية وتغضى ٣٧٨٠٠ مستخلص فى العام.

٢ - العلوم البيوطبية وتشمل البحوث فى مجال الإيدز، التكنولوجيا الطبية، الميكروبيولوجى، علم السموم، وعلم الحيوان

Biomedical Sciences : AIDS Research; Biotechnology; Microbiology; Toxicology; Zoology

وتغضى ٦٩٨٠٠ مستخلص سنوياً.

٣ - علوم الكمبيوتر والتخصصات الهندسية

Computer Science & Engineering Specialists

وتغضى ٤٠٢٠٠ مستخلص سنوياً.

٤ - مكافحة التلوث والبيئة

Environmental & Pollution Control

وتغضى ٤٣٠٠٠ مستخلص سنوياً.

٥ - علوم المواد والتقنية : المواد والتعددين

Material Science & Technology : Metals & Metallurgy

وتغطي حوالي ٦٢٠٠٠ مستخلص سنوياً.

٦ - الاجتماعيات واللغويات

Sociology & Linguistics

وتغطي ٤٣٠٠٠ مستخلص سنوياً.

ويصدر بجانب هذه القواعد عدة مكانز ومصادر للمعلومات للمساعدة في عملية

الاسترجاع وهي :

١ - مكنز أصفا ASFA Thesaurus .

٢ - مكنز العلوم الحياتية Life Sciences Thesaurus .

٣ - مكنز مصطلحات المواد Thesaurus of Metallurgical Terms .

٤ - المجلات الصادرة في مجال المواد والمعادن Source Journal in Metal & Materials .

٥ - مكنز مصطلحات تكشيف الاجتماعيات Thesaurus of Sociological Indexing

. Terms

وتشمل كافة هذه المجالات أكثر من ٢٠٠٠ مجلة من المجلات البؤرية في مجالات التخصص

المذكورة والتي تتصل بؤرياً بمجالات القواعد .

تجربة شبكة سويتس نت Swets Net

تقدم شبكة «سويتس نت» للباحثين ولأخصائى المكتبات نقطة محددة لفحص واسترجاع

المعلومات المتصلة بالنص الكامل لمقالات المجلات العلمية، ويتم ذلك من خلال شبكة

الإنترنت .

ويستخدم لذلك «دالة بحث Search engine» بسيطة تربط الباحث بالنظام وتتيح له

الملاحة في المجالات العلمية .

وتوفر «سويتس نت» أيضاً «سويتس سكان» الذى يشمل قائمة عرض محتويات المقالات

العلمية والتي يصل عددها حالياً إلى ١٤٠٠٠ عنوان، وهذا يقود مستخدمى «سويتس نت»

إلى البحث في قوائم محتويات المجلات العلمية، أو الفحص للنص الأصلي للمقال في المجلات التي يتم الاشتراك بها.

ويمكن لأي مكتبة الاشتراك بالمستخلصات الآلية، ويقوم النظام على الاتفاق بين الناشرين ومقر الشبكة في هولندا، على تخزين دالة أساسية علمية للمقالات على خادم أو عدة خوادم لشبكة «سويتس نت»، وهذه الدالة تكون إما قائمة المحتويات أو المستخلص للمقال، وعندما يتصل مشترك للشكل الورقي فإن له الحق في الدخول على الشكل الإلكتروني، ومن هنا يتم ربط هذه الدالة بالنص الأصلي للمقالة للإحالة إليه وقت الحاجة أو طبعه أو تحميله إلكترونياً، وبالإضافة إلى النص البليوجرافي والمستخلص الإعلامي للمقال، تقوم شبكة «سويتس نت» بتقديم خدمة فحص قائمة المحتويات المسماة (Table of Contents Scanning (TOCS، التي تحتوى - حتى تاريخ إعداد هذه المقالة - على ١٤٠٠٠ عنوان مجلة، ويمكن لأي هيئة الاشتراك في شبكة «سويتس نت» للمستخلصات ومحتويات المقالات، أما النص الأصلي فيجب الانتقال من شبكة «سويتس نت» إلى حاسب ناشر المجلة الذي يضع النص الأصلي كاملاً للاطلاع أو للطبع أو للتحميل إلكترونياً، ويتضح من عدد المجلات أنه سيتم الخروج من الشبكة إلى عشرات الحواسب التي تنشر هذه المجلات والتي يبلغ عددها ١٤٠٠٠ مجلة، وذلك عندما نجد الإجابة المناسبة.

«وعلى سبيل المثال إذا تم سؤال الشبكة عن المقالات في جراحة الركبة واستخدام المنظار الإلكتروني في الجراحة، فقد تجئ الإجابة مثلاً بأنه يوجد ٤٣٠ مقالة تجيب على هذا السؤال، وهي موزعة بين ٦٠ ناشراً، ويتم الاطلاع على المستخلص وعلى قائمة المحتويات بالاتصال بشبكة «سويتس نت»، أما في حالة طلب النص الأصلي للمقال من المجلة التي تتبع الناشر، سيتم الإحالة إلى ٦٠ جهاز حاسب للناشرين المحددين».

وتعمل شبكة «سويتس نت» الآن على تطوير خدمة جديدة لديها وهي خدمة «الدفع مقابل رؤية المقال (Pay Per View (PPV»، وذلك بدلاً من اللجوء إلى كل هؤلاء الناشرين، مما يوفر وقتاً ضخماً في عملية الاسترجاع.

وتعمل شبكة «سويتس نت» على توفير النص بشكل مقنن، فتستخدم نموذج HTML لوضع بياناتها واسترجاعها، ولهذا يتم الحصول على البيانات من الناشرين بنموذج SGML وذلك عن طريق تحميل الملف FTP أو بالنقل من قرص ليزر أو في شكل يحمل نموذج DTD

(Document Type Definition)، وعامة فإن نصوص البيانات المتصلة بالمقالات والمتوفرة على شبكة «سويتس نت» أو غيرها من الناشرين متوفرة طبقاً لنظام «أدوب» - نموذج الوثائق المحمولة Adobe PDF - (Adobe Portable Document Format) أو نظام CWRP (Catch Word Real Page) وكلا النظامين Adobe & CWRP يمكن تحميلهما مجاناً من موقعهما على شبكة الإنترنت.

نظام الاشتراك

يسمح للمشاركين في المجلات بسويتس الاشتراك في شبكة «سويتس نت» التي تمنحهم رقم تعريف ID وكلمة سر للمرور في النظام.

وتقدم شبكة «سويتس نت» شكلين للاشتراك :

١ - نظام النص الكامل : وهذا يقوم على ربط المشترك بشبكة «سويتس نت» وإعطائه البيانات البليوجرافية والمستخلص، إضافة إلى النص الكامل للمقال بدون الإحالة إلى الناشرين .

٢ - نظام بوابة المرور : وهذا يقوم على ربط المشترك بشبكة «سويتس نت» وإعطائه البيانات البليوجرافية والمستخلص، بدون النص، وفي حالة رغبته في الحصول على النص يتم الاتصال من خلال الشبكات بحواسيب الناشرين في أنحاء العالم .

ومن الأحداث الهامة أن مجموعة (National Electronic Site License Initiative) NESLI التي بدأت عملها في إنجلترا في أوائل هذا العام أصبحت متوفرة على شبكة «سويتس نت» وهي تزود معظم المجلات التي تصدر في إنجلترا إلى الهيئات الأكاديمية بشكل إلكتروني، ومن هنا كان اتصالها بشبكة «سويتس نت» أساسياً .

إن انضمام مؤسسة سويتس ومؤسسة بلاكويل معاً خلق لدينا كياناً كبيراً يتولى توفير الكتب والأوعية المختلفة للمعرفة، إضافة إلى توفير نصوص المقالات العلمية لأكثر من ١٤٠٠٠ مجلة علمية .

تجربة ديالوج DIALOG

توفر مؤسسة ديالوج ٩٠ قاعدة معلومات إلكترونية على أقراص الليزر، تعمل تحت نظام تشغيل «ويندوز» أو «دوس» أو «ماكنتوش»، كما تصدر ديالوج نظاماً للاستعمال على شبكة

معلومات إنترنت، بحيث يمكن لكل موقع داخل الشبكة الدخول إلى هذه القواعد المليزرة بشكل سريع وآلى، ويمكن لمدير الشبكة معرفة وضبط عملية الدخول إلى هذه القواعد المليزرة. غير أن بعض الجهات تفضل عدم شغلها بإدارة الشبكة، ومن هنا يتم استخدام شبكة أخرى مثل شبكة «سويتس نت»، حيث يوفر ذلك لهم جهود المتابعة والصيانة من حيث :

١ - الابتعاد عن مشاكل إدارة النظام، حيث تقوم بذلك جهة الاشتراك مثل شبكة «سويتس نت»، وغالباً ما تختار هذا البديل الهيئات الأكاديمية التي ليس لديها ميزانية أو أفراد مؤهلون لذلك .

٢ - تتسلم الجهة المشتركة قواعد معلوماتها المليزرة بشكل منتظم بصرف النظر عن استخدامها لمورد، مما يجعلها في مأمن لو حدث أى توقف لهذا المورد، ويعنى ذلك أن لديها دعماً مادياً للمعلومات ممثلاً فى نسخة من قواعد المعلومات المليزرة .

٣ - التنقل من قاعدة لأخرى بضغطة بسيطة على الماوس، وكذلك نفس الشئ لتضييق أو توسيع عملية البحث .

المستقبل :

تعمل شركة ديالوج الآن على إنشاء نظام موقع ديالوج الذهبى Dialog @ Site Gold الذى سيقدم فى مؤتمر المعلومات المباشرة فى ديسمبر ١٩٩٩ ، بمناسبة دخول الألفية الثالثة، حيث يسمح هذا النظام الجديد بالانتقال من مستخلصات قواعد المعلومات التابعة لشركة ديالوج إلى النص الكامل لمقالات هذه القواعد، وهو ما ينشده أى مستفيد .

كما تقدم ديالوج أرخص قواعد المعلومات قاطبة، وهى قاعدة ميدلاين Medline المقدمة من ديالوج، حيث يصل اشتراكها إلى حوالى ٤٠٠ دولار من عام ١٩٩٨ حتى الآن .

كما أضافت ديالوج قاعدة جديدة باسم NIOSH ستصدر فى بداية الألفية وهى :

قاعدة المعهد القومى للسلامة المهنية بالولايات المتحدة الأمريكية

US- National Institute for Occupational Safety Health (NIOSH)

وهى تغطى كل ما يتصل بالسلامة المهنية والصحة والسموم منذ عام ١٩٧١ وحتى نهاية القرن .

تجربة هـ . و . ويلسون H. W. Wilson

لنصوص الكاملة مباشرة او غير مباشرة

من المعروف أن هـ . و . ويلسون من أكبر ناشري العالم المتصلين بالمكتبات والمعلومات ، وهو ناشر قائمة رؤوس الموضوعات الشهيرة SEARS ، إضافة إلى عشرات المراجع والأدلة الهامة التي تدرس في أى مناهج مكتبات تحت قسم «خدمة المراجع» .
وقد قام الناشر ويلسون بوضع عدة قواعد معلومات بالنص الكامل للمقال ، وهى الآن القواعد الآتية :

١ - العلوم الاجتماعية - النص الكامل FT - Social Sciences .

٢ - مستخلصات التعليم - النص الكامل FT - Education Abstracts .

٣ - مستخلصات العلوم البحتة والتكنولوجيا - النص الكامل Applied Science & Technology Abstracts (ASTA) - FT

٤ - Business Abstracts - FT .

٥ - General Science Abstracts - FT .

٦ - Humanities Abstracts - FT .

٧ - الإنتاج الفكرى فى مجال المكتبات - النص الكامل FT - Library Literature .

والأخيرة أعلن عنها فقط منذ شهرين ، وتعتبر أداة رئيسية للعاملين فى مجال المكتبات والمعلومات .

ويوفر ويلسون هذه القواعد على أقراص ليزر (غير مباشر) أو على شبكة الإنترنت (مباشر) مقابل اشتراكات تحدد هل المطلوب اشتراك شهرى أم ربع سنوى .

وتعمل هذه القواعد تحت عدة أنظمة لعدة موردين مثل :

EBSCO - OVID وتتيح مجالات القواعد خدمة معلومات مميزة للوصول إلى نصوص المقالات بشكل سريع ومباشر ولطبعها أو لتحميلها إلكترونياً ، وذلك من أقراص الليزر أو من الناشر ويلسون نفسه أو من الموردين العالميين السابق ذكرهم .

ويتبع الناشر ويلسون سياسة رائدة، وهي إعطاء قواعده لأكبر عدد من الموردين، إضافة إلى تسويقه لها أيضاً، مما يتيح توفير هذه القواعد بشكل شامل ومنتشر.

وتختلف قيمة الاشتراكات في الشكل غير المباشر (أقراص ليزر) عن الشكل المباشر (إنترنت)، حيث تزيد قيمة الشكل الثاني قليلاً، إضافة إلى توفير بيئة اشتراك للشبكات المحلية أو الواسعة.

وتعتبر قواعد معلومات ويلسون من أهم القواعد العالمية في مجالات متخصصة، التي ترجع إليها معظم المؤسسات العلمية والتقنية في العالم وتعتمد عليها اعتماداً أساسياً.

تجربة المورد العالمي «أوفيد OVID» في قواعد المعلومات المباشرة

أو المليزرة والمجلات الإلكترونية

يعتبر المورد أوفيد OVID من أكبر المؤسسات العالمية التي تهتم بقواعد المعلومات خاصة الطبية، ويصل مجموع قواعد المعلومات بها إلى حوالي ٩٠ قاعدة معلومات شاملة وعميقة التخصص، وقد قسمها «أوفيد» إلى عدة مجموعات وهي :

١ - العلوم والتكنولوجيا.

٢ - إدارة الأعمال في مجالات العلوم والتقنية أو المجالات الأدبية.

٣ - المراجع العامة.

٤ - العلوم الاجتماعية.

وقدم «أوفيد» مجموعة من النصوص الكاملة لبعض أجزاء هذه القواعد، إضافة إلى النصوص البليوجرافية.

● ويعتبر «أوفيد» أكثر الموردين العالميين تخصصاً في المجالات الطبية، ولهذا قدم مجموعته من المجلات الإلكترونية البؤرية في المجالات الطبية المختلفة، التي شملت مختلف التخصصات الطبية، ووصل حجم هذه المجلات إلى أكثر من ٥٠٠ مجلة طبية بؤرية أساسية في عملية استرجاع المعلومات الطبية.